# المعتقدات الذهنية الزائفة وأثرها في الأداء الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر في مديرية تربية وتعليم قصبة السلط

الاستـلام: 30 / إبريل /2024
التحكيم: 9/ مايو /2024
القبـــول: 15/مايو/2024

ميسون عبد المجيد فياض الخريسات [1,*]
أ. د. أحمد يحيى يعقوب الزق [2]

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] طالبة دكتوراة في الجامعة الأردنية
[2] أستاذ مشارك- الجامعة الأردنية
* عنوان المراسلة: dr2024jo@gmail.com

# المعتقدات الذهنية الزائفة وأثرها في الأداء الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر في مديرية تربية وتعليم قصبة السلط

الملخص:

**تهدف الدراسة للتعرف إلى المعتقدات الذهنية الزائفة وأثرها في الأداء الابداعي لدى طالبات الصف العاشر في مديرية تربية وتعليم قصبة السلط، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (350) طالبة من طالبات الصف العاشر في مديرية تربية وتعليم قصبة السلط.**

**وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي العام لأثر المعتقدات الزائفة في الأداء الابداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية وتعليم السلط قد بلغ (2.20) بانحراف معياري (0.231) وهذا يمثل درجة تقدير منخفض، واحتل مجال الانتاجية الابداعية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.63) وبمستوى تقدير متوسط تلاه في المرتبة الثانية مجال العملية الابداعية بمتوسط حسابي (2.17) وبمستوى منخفض تلاه في المرتبة الثالثة مجال الفرد المبدع بمتوسط حسابي (2.16) وبمستوى منخفض، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال البيئة الابداعية بمتوسط حسابي (1.89) وبمستوى منخفض.**

**الكلمات المفتاحية:** ***المعتقدات الذهنية الزائفة، الأداء الإبداعي، طلبات الصف العاشر، مديرية تربية وتعليم قصبة السلط.***


https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2496

# The Fake Cognitive Beliefs and their impact on The Creative Performance Among the Tenth Grade Girls Students in the Salt Directorate of education

Maysoon Abd AL Majeed Khraisat [1,*]
Prof. Dr. Ahmed Yahya Al-Ziq [2]

**Abstract:**
The study aims to identify fake mental beliefs and their impact on the creative performance of tenth grade students in the Salt Directorate of Education. Descriptive analytical approach was used, and a random sample of (350) tenth grade female students was selected in the Kasbah Salt Directorate of Education.
The results of this study found that the general arithmetic mean of the effect of fake beliefs on the creative performance of tenth grade female students in the Salt Directorate of Education reached (2.20) with a standard deviation of (0.231), this represents a low rating, and the field of creative productivity ranked first with a arithmetical average (2.63) and a medium rating level, followed in second place by the field of the creative process with a arithmetical average (2.17) and a low level, followed in third place by the field of the creative individual with a arithmetical average (2.16) and a low level, and in the field of creative environment came in fourth and last place with a mean of (1.89) and a low level.

**Keywords**: *fake mental beliefs, creative performance, tenth grade applications, Salt Directorate of Education.*

1. PhD student at the University of Jordan
2. Associate Professor - University of Jordan
* Corresponding Email Address dr2024jo@gmail.com

## المقدمة:

يُعدُّ الإبداع حاجةً ضروريةً في ظل التطورات المتسارعة في شتى مجالات الحياة، ومؤشرًا ملحًّا على ازدهار المجتمعات، وتقدمها نحو مواكبة التطورات العالمية، فالإبداع مزيج من القدرات، والاستعدادات، والخصائص التي يتمتع بها الفرد إذا ما وجدت بيئة مناسبة له، ويمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة وجديدة، سواءً بالنسبة لخبرات الفرد السابقة، أو خبرات المجتمع، أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية (جروان، 2013). إنَّ الإبداع يرتبط بعلاقة وثيقة بفاعلية الذات الإبداعية، حيث تعكس فاعلية الذات الإبداعية، مثل: اعتقادات الفرد عن قدراته الإبداعية في مجال معين، كما أنَّ فاعلية الذات الإبداعية تصف اعتقادات الفرد حول قدراته في خلق الإبداع، وبالتالي تؤثر على العملية الإبداعية لديه (Yang & Cheng. 2010).

ولعل المعتقدات الذهنية من الموضوعات المهمة في عمليتي التعلم والتعليم، من حيث تأثيرها الفعال في نسج البناء المعرفي، والفكري للمتعلمين. ومن هنا انتقل اهتمام الباحثين في علم النفس التربوي في الآونة الأخيرة بالمعرفة غير المدركة بالحواس إلى الاهتمام بالمعرفة السياقية للمعتقدات الذهنية، والتي تتمثل بتنظيم المعرفة، والأساليب التي يطورها الأفراد في الحصول على المعرفة، وكيفية إدماجها في خبراتهم الحياتية (Schommer-Aikins & Huter, 2002).

تعدُّ سنوات الدراسة في المدرسة، وخصوصًا المرحلة الأساسية مهمةً في حياة المتعلمين، حيث يتأثر هؤلاء المتعلمون بالمواقف، والأفكار التي يتعرضون لها ويواجهونها في حياتهم التعليمية، حيث تحتوي هذه المواقف الكثير من الأفكار، والقيم، والمعتقدات التي تؤثر باتجاهاتهم، واختياراتهم، وقراراتهم، ونتاجهم الإبداعي، فالإبداع أحد المهارات الحياتية الأساسية التي ركز الباحثون على ضرورة تعزيزها، وتطويرها لدى المتعلمين، وخاصةً في سنواتٍ مبكرةٍ من عمر المتعلم؛ لما له الأثر الإيجابي في طبيعة المعرفة، والمعتقدات التي يكتسبها المتعلم، وبناء التفكير المبدع الذي يتقبَّل الأفكار الصحيحة، ويرفض الأفكار الزائفة التي تتعارض مع المعرفة المكتسبة لديه. فهذا التعلُّم يُبنى عليه معتقداتٌ جديدة تجاه موضوعاتٍ فكرية، وحياتية تمرُّ بهم في حياتهم (Sternberg, 2006).

تعدُّ المعتقدات الذهنية الزائفة عن الإبداع أفكارًا أو معتقدات يعتقد الشخص أنها صحيحة دون وجود أدلةٍ قويةٍ تدعمها. قد تكون هذه المعتقدات مشتقة من الخبرات السابقة أو الثقافة أو التربية، ولكنها غالبًا ما تكون غير دقيقةٍ أو غير منطقية. وتشمل المعتقدات الذهنية الزائفة أشكال عديدة، مثل الوهم، والشكوك الزائفة، والتوقعات السلبية الزائفة. قد تؤثر هذه المعتقدات على سلوك الأفراد، وتؤدي إلى قراراتٍ خاطئة، أو تقييمٍ غير صحيحٍ للواقع. كما أنها الافتراضات السلبية التي يحملها الأشخاص بشأن قدرتهم على الإبداع والتفكير الإبداعي. قد تنشأ هذه المعتقدات من الخبرات السلبية السابقة (Schroder, Moran, Donnellan, & Moser, 2014).

ومن المعتقدات الذهنية الزائفة مثلًا، ما يعتقده الأفراد بأن الإبداع يشكل موجهًا للسلوك في التعامل مع أمور الحياة بطريقةٍ إيجابية، دون وجود عقبات، ومن المعتقدات المزيفة أيضًا أنَّ النقد المتواصل للفرد يزيد من أدائه الإبداعي، ومن المعتقدات الزائفة ما يتعلق باتِّباع تعليمات المعلم، فالطالب المبدع هو من يتبع تعليمات المعلم بدقة، ومنها ما يتعلق بالشعور بالروتين والملل، فالمبدع يشعر بالملل دائمًا والروتين عند إنجاز المهام.

ويشير الباحثين إلى أنَّ المعتقدات الزائفة للإبداع لها توجهٌ سابقٌ من حيث إنَّها حكم بأثرٍ رجعي للإبداع، بالاستناد إلى تجارب وتصورات سابقة حول جدارة وقيمة الإبداع فيما يتعلق بإحساس الفرد الأوسع بذاته، ومن


https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2496

ثم يجري تصور القيمة المدركة للإبداع على أنّها مستقرة (أي تتغير بنحو تدريجي مع مرور الوقت وعامة (أي تعمل بمثابة تقييم شامل للإبداع عبر المجالات والمهام). ولذلك، قد يكون من الممكن للأفراد والجماعات أن يروا قيمة الإبداع إذا تحرّروا من هذه المعتقدات الخاطئة عن طريق التجربة والمواقف العميقة للأدوار التي قد يوضعون فيها( Beghettoa & Karwowskib, 2023 ).

وهذه المعتقدات الزائفة تختلف عبر أبعاد مختلفة: الزمانية (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، والاستقرار (الديناميكي مقابل الثابت)، والمهمة (المحددة مقابل العامة). إنّ التعرف على مدى تشابه هذه المعتقدات واختلافها عن بعضها بعضًا يمكن أن يساعد في توفير الوضوح حول كيفية تصور هذه المعتقدات وقياسها، وبالتالي القدرة على التغلب عليها.

تمتلك المعتقدات الذهنية والمعرفية أهميةً كبيرةً في الأداء الأكاديمي. فالأنشطة الأكاديمية تتأثر بمعتقدات الطلبة بشأن المعرفة، والذكاء، وعملية التعلُّم. فعلى سبيل المثال، يميل الطلاب الذين يعتقدون أنّ لديهم قدرات ثابتة ومعرفة بسيطة إلى تجنب التحديات وعدم المشاركة في عملية التعلُّم الفعّالة، واستخدام إستراتيجيات غير مناسبة للمواقف، إذ أنّ لديهم أنماط سلوكية صعبة التكيُّف مع الصعوبات والتحديات. بالمقابل يميل الطلبة الذين يملكون معتقداتٍ معرفيةً عميقةً ومعقدةً وناضجةً إلى مواجهة التحديات والتكيُّف معها واستخدام إستراتيجيات مناسبة. بالاستناد إلى ذلك، يمكن أن تؤثر المعتقدات المعرفية في طريقة تفكير الطلبة، وتنظيم أفكارهم، وقدرتهم على بناء المعرفة، واكتساب المزيد منها، وتؤثر أيضًا في أشكال التفكير التي يستخدمونها( pintrich, 2002).

يحتاج الفرد أثناء تعرضه للمشكلات إلى التعرُّف عليها، وتحديد المشكلة التي سيبحثون عن حلٍّ لها؛ فمعتقدات الفرد الذهنية تساعده على اختيار الإستراتيجية التي سوف يتبعها، والسلوك الإبداعي الذي سيمارسه عند حلّ المشكلة. حيث إنّ المعتقدات الذهنية، والسلوك الإبداعي تعطي المتعلم الفرصة لاتخاذ الخيارات، والتحليل، والاستكشاف للمشكلة، والإستراتيجيات التباعدية أو التقاربية التي يختارها المتعلم للتعلُّم مع المشكلة الإبداعية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، مثل: ( Hyytinen, et al, 2014; Kaya, 2017; KatzBuonincontro,et al, 2020).

والمعتقدات المعرفية للمتعلمين ذوي الخصائص المعرفية التجريبية تجعلهم يركزون في التعلُّم مع المشكلة، وممارسة السلوك الإبداعي على الملاحظة، والتجريب، أمّا المتعلمين ذوي الخصائص المعرفية المنطقية يميلون أكثر إلى التفكير التقاربي من تحليلٍ وتقييمٍ في ضوء المعايير المحددة التي يضعونها، واختيار أفضل الحلول، ووضع خطةٍ بإجراءاتٍ محددةٍ لتنفيذها (Bendixen& Hartley, 2003). لذلك، لا بدّ من العمل على تمكين المتعلمين بمهاراتٍ حياتيةٍ يكونون قادرين على تبنّي أفكارٍ ومعتقداتٍ إيجابيةٍ تعزّز أداءهم الإبداعي وتطوّره. وهذا ما يوجه المتعلم المبدع إلى التفكير الهادف المنظم المرتبط بالقدرات المعرفية للمتعلم التحليلية، والتقييمية، والتي يحدد منها ماهية الأفكار التي يتعرض لها بناؤه المعرفي بين صحيح وزائف (Sternberg ، 2006).

وقد لخصت عبدالقادر (Abdel Kader، 2008) المعتقدات الزائفة المرتبطة بالإبداع عند عددٍ من الباحثين في هذا المجال في النقاط الآتية، وهي: أنّ هناك قدرة خاصة يتميز بها قلة من الأفراد، والشخص المبدع هو فوضوي، ويتصف بالتمرد، كما أنّ الإبداع فطري لا يمكن تعليمه، كما يرتبط الإبداع بالفصّ الأيمن من المُخ، فالمبدع يستخدم هذا الفصّ أكثر من غيره، كما يأتي الإبداع نتيجة للجنون، والاضطرابات النفسية، ولا بُدّ أن يكون المبدع فائق الذكاء. ومما سبق عرضه من إطار نظري حول المعتقدات الزائفة عن

الإبداع، نجد أنه ما زال بعضهم يعتقد بتلك المعتقدات وغيرها، أقلها الاعتقاد بأنَّ الإبداع لا يمكن تطويره، وتنميته، والتدريب عليه، كما جاء في دراسة عبدالعزيز والهندال (2015)، حيث تناولت إمكانية تعديل هذه المعتقدات بتصميم نموذج للتعليم التشاركي قائمٌ على التلمذة المعرفية، تبين دراستهما المعتقدات نحو الإبداع، ومن تطبيق مقياس المعتقدات أنَّ الطلبة المسجلين في مقرر الإبداع في جامعة الخليج العربي تحسنت معتقداتهم نحو مفاهيم الإبداع بالتصميم التشاركي لتعلُّم هذه المفاهيم. ونجد أنَّ موضوع المعتقدات نحو الإبداع دُرس من قبل عددٍ قليل من الباحثين رغم أهميته (Makel، 2008). فقد قدم عددٌ من الباحثين مجموعة من هذه المعتقدات الزائفة حول الإبداع، والتي تتضمن كيف يعتقد الناس أنَّ الأفكار الإبداعية تتولد؟

إنَّ الفهم للمعتقدات الذهنية التي بدورها تشكل عمليةً مهمةً تساعد على اتخاذ القرار من قبل الطلبة، الخطوة الأساسية في عملية إعداد الطلبة وتكوينهم معرفيًا ووجدانيًا ومهاريًا، وركَّز العديد من الباحثين التربويين على المعتقدات والتصورات التي تتشكل لدى الطلاب وتؤثر على توجيه عملية التعلُّم، وتشجيعهم على استخدام إستراتيجيات تعلُّم أو تكنولوجيا مُعينة بدلاً من غيرها، وذلك لأن تلك المعتقدات الذهنية عادةً ما تتشكل في وقتٍ مبكر لدى العديد من الطلاب، وقد تكون صعبة التغيير، وربما تكون خاطئة وتحتاج إلى تعديل في بعض الأحيان، فالمعتقدات الزائفة عن الإبداع تسهم في إعاقة حلٍّ وتفسير العديد من وجهات النظر حول العلاقة بين الذكاء والإبداع( Stuart & Thurlow, 2000).

وتؤثر المعتقدات الذهنية الزائفة بنحو كبير على قدرة الأشخاص على التفكير الإبداعي، وتحقيق إمكاناتهم الحقيقية في مجال الابتكار والإبداع. فعندما يعتقد الشخص أنَّه غير قادر على الابتكار أو ليس لديه القدرة على تطوير أفكارٍ جديدة، فإنه يقوم بتقييد نفسه وعرقلة تقدُّمه المهني والشخصي. ويكون تأثير المعتقدات الذهنية الزائفة على الإبداع من خلال( Hass, Katz-Buonincontro, & Reiter-Palmon,2016):

1. **الحدود الذهنية :**المعتقدات الزائفة تضع حدودًا للتفكير، وتقيد القدرة على التجديد والابتكار، عندما يعد الشخص أنَّه ليس لديه القدرة على التفكير الخلَّاق، فإنه لن يقوم بتجربة أفكارٍ جديدة، وربما يفوت فرصًا كبيرة.
2. **الخوف من الفشل :**المعتقدات الزائفة تغذي الخوف من الفشل وتجنب المخاطر. عندما يدخل الشخص في حالة خوفٍ من الفشل، فإنه يتجنب تجربة أفكارٍ جديدة أو اتخاذ خطواتٍ غير مألوفة، مما يقيده في منطقة الراحة، ويمنعه من الابتكار.
3. **قناعات الثقافة والمجتمع :**قد تؤثر المعتقدات الثقافية والمجتمعية على الإبداع وتقيد المجالات الجديدة والأفكار المبتكرة. عندما يعد الشخص أنَّه يجب أن يتبع المعتاد، وأنه لا يمكن لأفكاره التماشي مع القيم والمعايير الاجتماعية، فإنَّه يتجنب التجربة والابتكار.

وللتغلب على المعتقدات الذهنية الزائفة وتحفيز الإبداع لدى الأفراد، من الممكن الاهتمام بما يأتي ( Hao &Intasao, 2018):

1. **تحدِّي المعتقدات السلبية :**اكتشفْ المعتقدات السلبية التي تحدك وتعمل على تنميتها. استكشف الأسباب والخبرات التي أدَّت إلى تشكيل هذه المعتقدات، وحاولْ رؤية الأمور من زاوية مختلفة. قد يكون عليك أيضًا البحث عن أمثلةٍ ناجحةٍ للأشخاص الذين تمكنوا من تحقيق الابتكار مع المعتقدات السلبية التي كانوا يحملونها.
2. **تغيير النظرة المتسلطة :**كوِّنْ حوارًا داخليًا إيجابيًا مع نفسك، وحاولْ استبدال الأفكار السلبية بأفكارٍ إيجابية. تذكَّر بأنك قادر على التفكير الإبداعي وتوليد أفكارٍ جديدةٍ وفريدة.


https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2496

3. **تحفيز التعلم والتطوير :** عِد التفكير الإبداعي مهارةً يمكن تعلُّمها وتحسينها. قمْ بقراءة الكتب والمقالات ذات الصلة، واتَّبع دورات تدريبية في مجال الابتكار والإبداع، اسعَ إلى تطوير المعرفة الجديدة وتوسيع مداركك.
4. **تشجيع التعاون :**التعاون مع الآخرين يمكن أن يساعدك على تحويل أفكارك إلى حقيقة. ابحثْ عن فرص للعمل مع فِرَقٍ إبداعية وشاركْ، ومن هنا، عملت الأطر النظرية المعرفية على مساعدة المتعلمين على التفكير بطريقةٍ واقعيةٍ عن طريق، العملية التعليمية التي لها تأثير كبير في تكوين المعتقدات المعرفية لدى المتعلم، وينبغي الارتقاء بها واختيار ما يناسب هؤلاء المتعلمين من أساليب وإستراتيجيات مناسبة. ومن هذه الإستراتيجيات المعرفية: (الواجبات المنزلية، حل المشكلات، المناقشة، تصحيح الأفكار، إعادة التفكير، إعادة البُنية المعرفية، فهم المعنى الخاص للكلمات، تحدي ما هو مطلق العزو، وصف أو تسمية المعتقدات الزائفة، قائمة المزايا والعيوب والمقارنة بينهما، التدريب على التخيُّل، سجل الأفكار، وغيرها) (Knapp & Beck, 2008 ; Sharf, 2012).
5. أكدت معظم الأبحاث التربوية ونادت بضرورة الاهتمام بجوانب الإبداع وبناء معتقداتٍ معرفيةٍ إيجابية، وتزويد المتعلم بالإستراتيجيات المعرفية التي تساعده في ذلك عن طريق الموقف التعليمي. وبناءً على ذلك، جاءت هذه الدراسة لاستقصاء المعتقدات الذهنية الزائفة، وأثرها في الأداء الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية وتعليم السلط.
6. الأفكار والمشاريع مع الآخرين للحصول على آراء وتعليقاتٍ مفيدة.

وجاءت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المعتقدات الإبداعية، ومنها ما جاءت به دراسة (Jean- 2022 Christophe, Patrick & Cousinea,) والتي هدفت للتعرُّف فيما إذا كانت الكمالية قاتلة للتفكير الإبداعي، عن طريق التعرُّف على المعتقدات المتعلقة بالكمالية العالية والواقعية، ودراسة ما يتعلق بالتفكير التباعدي، والتفكير الترابطي، والانفتاح على الخبرة والكفاءة الذاتية العامة، والمعتقدات الإبداعية، وتكوَّنت عينة الدراسة من ( 1279) طالبًا في في جامعاتٍ متعددة، وأشارت نتائج الانحدار المتعدِّد إلى أنَّ السعي وراء التميز يميل إلى توليد العديد من المعتقدات الواقعية، مقارنةً مع أولئك الذين يسعون إلى الكمال والتي تتولد لديهم مفاهيم خاطئة. وكان الانفتاح على التجربة مرتبطًا بنحوٍ إيجابي بالتفوق ويرتبط سلبًا بالكمال، ثم جرى تكرار التجربة بإضافة متغير المهام الترابطية والكفاءة الذاتية للإبداع، والشخصية الإبداعية لتشمل (401) طالب، لتشير النتائج إلى أنَّ التميز كان مرتبطًا بأداء أفضل على التفكير المتباين مقارنةً مع الكمالية، بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ النتيجة المتناقضة التي كانت لدى الساعين إلى الكمال كان يتوفر لديهم كفاءة ذاتية إبداعية عالية، وهوية شخصية إبداعية، ولكن انفتاح أقل على الخبرة، وتجري مناقشة الأداء الضعيف على المؤشرات الموضوعية للقدرات الإبداعية.

هدفت دراسة ( Hao &Intasao, 2018 ) للتعرُّف إلى العوامل المحتملة التي قد تؤثر على العلاقة بين المعتقدات حول الإبداع والأداء الإبداعي في تايلاند، وتكوَّنت عينة الدراسة من (248) طالباً في المدارس الثانوية العليا في تايلاند، وأشارت النتائج إلى أنَّ عقلية النمو كانت إيجابيةً تتعلق بالاستمتاع بالمهام والجهد والتأثير الإيجابي. وكانت العقلية الثابتة سلبيةً بما يتعلق بمعتقداتٍ خاطئة تتعلق بالاستمتاع بالمهام والجهد والأداء الإبداعي. وأشارت إلى وجود علاقةٍ إيجابيةٍ بين العقلية الثابتة والمعتقدات الخاطئة. كما أنَّ هناك علاقةً إيجابيةً بين المعتقدات حول الإبداع والأداء الإبداعي.

هدفت دراسة (Ritter & Rietzschel, 2017 ) إلى التعرُّف إلى وضع نظريات الإبداع، عن طريق السعي لفهم الإبداع عبر تطوير النظريات العلمانية. ودراسة خصائص الأشخاص المبدعين، مثل فكرة "العبقرية المجنونة"، أو العوامل البيئية التي تسهم في الأداء الإبداعي، مثل "العصف الذهني الجماعي". والعديد من النظريات العلمانية الخاطئة حول الإبداع والتي تكون صحيحة جزئيًا فقط. ولأهمية الإبداع في مجالات الحياة كافة، بما في ذلك المساعي المتنوعة، مثل العلوم، والفن، والتكنولوجيا، والتصميم، والرياضة، والطب، فلا يمكن السماح للنظريات العلمانية الخاطئة بتوجيه الجهود الإبداعية دون تدقيق تجريبي. ولذلك، فإنَّ نصف المعتقدات العامة المتعلقة بخصائص الشخص المبدع، والمهارات والعمليات اللازمة لتحقيق الإبداع، والبيئات التي من المفترض أن تحفِّز الإبداع أو تعيقه، وخصائص الإنتاج والسلوك الإبداعي يجب أن تقيَّم نقديًا.

وأجرى بروجمان وبينك (Brugman& Bink, 2011)، دراسةً في هولندا هدفت التعرُّف إلى أثر برنامج تدخُّل الأقران في تحسين الخدمة الذاتية، وخفض المعتقدات المعرفية المشوهة لدى عينة من المراهقين الذكور، وتراوحت أعمارهم ما بين: (18-12) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاضًا بالمعتقدات المشوهة المعرفية لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تلقَّت برنامجًا تدريبيًا مقارنةً بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتلقَّ أي برنامج، مما يؤكد فاعلية البرنامج في خفض المعتقدات المعرفية المشوهة.

وهدفت دراسة بيول واليكسندر (Buehl&Alexander ، 2005 )، التعرُّف إلى علاقة المعتقدات المعرفية بالدافعية والإنجاز، وتكوَّنت عينة الدراسة من (482) طالبًا وطالبةً من مستوى السنة الرابعة في جامعة (جورج ماسون) شمال أمريكا، أجابوا عن استبانة المعتقدات المعرفية بعد مشاركتهم في مهماتٍ تعليمية. وأشارت النتائج إلى إنجازات في مادتي التاريخ والرياضيات بمستوى عالٍ، وهناك ارتباط وثيق بين المعتقدات المعرفية المعقدة والدافعية وإنجاز المهمات التعليمية.

## التعقيب على الدراسات السابقة

من استعراض الدراسات السابقة، فقد استفادت الباحثة من المنهجية المستخدمة، وهي المنهج الوصفي التحليلي، كدراسة (Jean-Christophe, Patrick & Cousinea, 2022)، بالإضافة إلى أنَّ الدراسات السابقة اتفقت مع هذه الدراسة في تناولها لمجتمع الطلبة، كدراسة بيول واليكسندر (Buehl&Alexander ، 2005)، ودراسة ( Hao & Intasao, 2018 )، واتضح الآتي:

الدراسة الحالية ما هي إلا محاولة لدعم الدراسات السابقة في تتبع المنهج التجريبي في دراسة متغيراتٍ جديدةٍ في المجتمع الأردني، ولعلَّ هذه الدراسة تضيف نتائج علمية حول أدبيات البحث في مجال أثر المعتقدات الذهنية الزائفة عن الإبداع في تطوير الأداء الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر في الأردن.

## مشكلة الدراسة:

بالاطلاع على الدراسات البحثية السابقة التي تناولت مفهوم الإبداع، والأداء الإبداعي، والمعتقدات الذهنية الزائفة حول الإبداع، والتي أكدت من خلال توصياتها إلى أن المتعلمين قد يتعرضون لمواقف حياتية تكسبهم معتقدات ذهنية زائفة حول الإبداع، مما قد يؤثر سلباً على الأداء الإبداعي لديهم أثناء تعرضهم لمشكلاتٍ حياتية تحتاج إلى حل (Adams, 1986). فالدراسات السابقة تؤكد على ضرورة توجيه البرامج التعليمية والتدريبية نحو هذه الفئة ليصبحوا أكثر فعالية في أدائهم الإبداعي. فمشكلة الضعف في الأداء الإبداعي، والتمرُّس فيه تكون لديهم ليس لعجز في عقولهم أو ضعفٍ في الجهود المبذولة نحو الموقف، بل المعتقدات الزائفة التي يمتلكونها في بنائهم المعرفي حول الإبداع، وماهية الإبداع، والأشخاص المبدعين.


https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2496

وقد لخصت كادر(Kader (2008 بأنَّ المعتقدات الزائفة المرتبطة بالإبداع عند عددٍ من الباحثين في هذا المجال في النقاط الآتية، وهي أن هناك قدرةً خاصةً يتميز بها قلة من الأفراد، والشخص المبدع هو فوضوي، ويتصف بالتمرد، كما أنَّ الإبداع فطري لا يمكن تعليمه كما يرتبط الإبداع بالفصِّ الأيمن من المُخ، فالمبدع يستخدم هذا الفصَّ أكثر من غيره، كما يأتي الإبداع نتيجة للجنون والاضطرابات النفسية ولا بدَّ أن يكون المبدع فائق الذكاء. وكل ما سبق عرضه من إطار نظري حول معتقدات زائفة عن المبدعين نجد أنه ما زال بعضهم يعتقد بتلك المعتقدات، وغيرها، أقلها الاعتقاد بأنَّ الإبداع لا يمكن تنميته والتدريب عليه. عمومًا، فإنَّ هذه الدراسة تسعى للإجابة عن السؤال الآتي:

**ما أثر المعتقدات الزائفة في الأداء الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الساسي في مديرية تربية وتعليم قصبة السلط؟**

## أهمية الدراسة:

مع أنَّ المعتقدات الذهنية تحتلُّ مكانةً بارزةً في الأطر النظرية وخاصةً النظرية المعرفية، إلا أنَّ قلة الدارسات التي تناولت البرامج التي تهدف إلى تعديل المعتقدات الذهنية والمعرفية. لذا جاء الاهتمام في الأداء الإبداعي وتعديل المعتقدات الذهنية الزائفة لدى طالبات الصف العاشر، لعلَّ نتائج هذه الدراسة تكشف الغطاء عن جديدٍ يفيد في الأدب النظري في هذا المجال. ويمكن حصر أهمية الدراسة الحالية من جانبين، هما: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية:

**أولًا: الأهمية النظرية:**

تبرز أهمية هذه الدراسة في سعيها للتحقق من افتراض النظرية المتمثل في إمكانية التدريب على المعتقدات الذهنية الزائفة عن الإبداع من ناحية، وفي سعيها لاختبار فاعلية التدريب على هذه المعتقدات الذهنية في تطوير أبعاد الأداء الإبداعي من ناحيةٍ أخرى. وما يُتوقَّع أن تضيفه إلى الأدب السابق، والدراسات المتعلقة في دراسة: أثر المعتقدات الذهنية الزائفة عن الإبداع في تطوير الأداء الإبداعي، وفي إبراز هذه العلاقات بوصفها تطبيقات عملية لمساعدة المراهقين في هذه المرحلة من أجل تنمية الأداء الإبداعي لديهم.

**ثانيًا: الأهمية التطبيقية:**

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من سعيها لتوفير دراسة يمكن الاستفادة منها من قبل المعلمين، والمرشدين، وأولياء الأمور، وذلك لتطوير الأداء الإبداعي للطالبات، الأمر الذي يمكن أن ينعكس على سلوك الطالبات وأدائهن وتفكيرهن الإبداعي بنحوٍ عام.

## أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرُّف إلى المعتقدات الذهنية الزائفة، وأثرها في الأداء الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية وتعليم السلط.

## محددات الدراسة وحدودها:

تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يأتي:

**المستوى الصفي والجنس:** إذ تقتصر الدراسة على طالبات الصف العاشر الأساسي.

**المحدد المكاني:** مدرسة هالة بنت خويلد الثانوية للبنات في مدينة السلط.

**المحدد الزماني:** الفصل الأول لعام: (2024 /2023).

**المحدد الجغرافي: قصبة السلط في محافظة البلقاء.**

## مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

**سيكون للمصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدارسة الحالية المدلولات الآتية:**

**المعتقدات الذهنية الزائفة:**

**تعرَّف بأنها مجموعة من الأفكار والافتراضات العقلية، التي يمكن أن يُنظر إليها على أنها نسقٌ متكامل؛ يؤمن بها الفرد ويستخدمها بوصفها معياراً ومرشداً لسلوكه ونظرته إلى الأمور الحياتية المختلفة، وفي تفاعله مع الآخرين، وتتأثر المعتقدات بخلفية الفرد العلمية، والثقافية، والاجتماعية والمهنية، والخبرات السابقة، والسمات الشخصية، وقد تتغير نتيجة التعليم، والدوافع الذاتية (عبد العزيز والهندال، 2015).**

**الأداء الإبداعي:**

**يُعرَّف على أنه إنجاز يغيِّر في أداء الفرد، ويكون مفارقًا لنمطية الأداء التقليدي عن طريق إدراك الفرد لقدرته في إنتاج أفكار، وممارسات نوعية في الأداء، تتكامل مع العوامل المحفِّزة الأخرى داخل التنظيم (بدوي، 2015).**

**ويُعرَّف إجرائياً: هو مجموع الدرجات الكلية التي ستحصل عليها الطالبة على المقياس المُعدّ للدراسة.**

**الصف العاشر:**

**هُنَّ طالبات التعليم العام الحكومي بالمدارس في مدينة السلط، للعام الدراسي:(2023\2024) م، وتتراوح أعمارهن بين: (الخامسة عشرة والسادسة عشرة)، إذ جرى اختيار هذه الفئة (الصف العاشر) لإجراء هذه الدراسة.**

## الطريق والإجراءات

### منهج الدراسة

**لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.**

### مجتمع الدراسة وعينتها

**تكوّن مجتمع الدراسة المُستهدَف من جميع طالبات الصف العاشر في مديرية تربية وتعليم قصبة السلط في الفصل الأول من العام الدراسي (2023-2024).**

### أداة الدراسة

**لتحقيق أهداف الدراسة، طوَّرت الباحثة أداةً لقياس المعتقدات الذهنية الزائفة وأثرها في الأداء الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية وتعليم السلط، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري، ومراجعة العديد من الدراسات السابقة، كدراسة فليث (Fleith,2016) ، السعود (2016)، دراسة( Intasao, 2018 & Hao ) ، وقد تألفت من (46) فقرة، وُزِّعت على المجالات الأربعة الآتية :**

**-المجال الأول: الإنتاجية الإبداعية، وجرى قياسه بالفقرات.(1-10)**

**-المجال الثاني: البيئة الإبداعية، وجرى قياسه بالفقرات.(11-20)**

**-المجال الثالث: العملية الإبداعية، وجرى قياسه بالفقرات.(21-31)**

**- المجال الرابع: الفرد المبدع، وجرى قياسه بالفقرات (32-46).**


https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2496

## صدق الأداة

**جرى التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام الطريقتين الآتيتين:**

**صدق المحكمين:**

**حيث جرى عرض الأداة على (10) محكمين من أعضاء هيئة تدريس في جامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الأردنية، من المختصين في علم النفس التربوي، لبيان مدى دقة العبارات وسلامة صياغتها اللغوية، ومناسبتها لقياس ما بُنِيَت لقياسه، وجرى الأخذ بالتعديلات المقترحة من قبل المحكمين، وإجراء اللازم على الفقرات التي اقترح تعديلها أو حذفها أو دمجها ضمن فقرة واحدة، وبنسبة اتفاق .(80%)**

**صدق البناء الداخلي:**

**جرى التحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة، بعد تطبيقها على عينةٍ استطلاعية من مجتمع وخارج عينتها، بلغ حجمها (35) طالبة، وجرى حساب معاملات ارتباط الفقرات والمجال الذي تنتمي له، والدرجة الكلية، والجدول (1) يعرض النتائج.**

**الجدول (1) نتائج معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Coefficients) بين الفقرة ومجالها الذي تنتمي له والدرجة الكلية**

| رقم الفقرة | ارتباط الفقرة مع المجال | ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية | رقم الفقرة | ارتباط الفقرة مع المجال | ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| **المجال الأول: الإنتاجية الإبداعية** | | | **المجال الثالث: العملية الإبداعية** | | |
| 1 | 0.84** | 0.59** | 21 | 0.68** | 0.49** |
| 2 | 0.79** | 0.38* | 22 | 0.77** | 0.42* |
| 3 | 0.61** | 0.58** | 23 | 0.74** | 0.49** |
| 4 | 0.60** | 0.45** | 24 | 0.58** | 0.59** |
| 5 | 0.81** | 0.52** | 25 | 0.75** | 0.83** |
| 6 | 0.80** | 0.45** | 26 | 0.74** | 0.80** |
| 7 | 0.90** | 0.53** | 27 | 0.64** | 0.36* |
| 8 | 0.77** | 0.42* | 28 | 0.70* | 0.44** |
| 9 | 0.87** | 0.56** | 29 | 0.69** | 0.43** |
| 10 | 0.66** | 0.74** | 30 | 0.55** | 0.40* |
| **المجال الثاني: البيئة الإبداعية** | | | 31 | 0.77** | 0.63** |
| 11 | 0.67** | 0.59** | **المجال الرابع: الفرد المبدع** | | |
| 12 | 0.71** | 0.58** | 32 | 0.62** | 0.52** |
| 13 | 0.80** | 0.73** | 33 | 0.67** | 0.40* |
| 14 | 0.76** | 0.71** | 34 | 0.87** | 0.56** |
| 15 | 0.83** | 0.74** | 35 | 0.73** | 0.57** |
| 16 | 0.72** | 0.55** | 36 | 0.64** | 0.37** |
| 17 | 0.45** | 0.52** | 37 | 0.73** | 0.87** |
| 18 | 0.42* | 0.48** | 38 | 0.73** | 0.84** |
| 19 | 0.45** | 0.44** | 39 | 0.53** | 0.36* |
| 20 | 0.55** | 0.63** | 40 | 0.55** | 0.38* |
| | | | 41 | 0.75** | 0.84** |
| | | | 42 | 0.56** | 0.48** |
| | | | 43 | 0.68** | 0.41* |
| | | | 44 | 0.72** | 0.47** |

| | | |
|---|---|---|
| 45 | 0.75** | 0.60** |
| 46 | 0.63** | 0.42* |

**دالة إحصائيًا عند (a≤0.01).

*دالة إحصائيًا عند (a≤0.05).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (1)، أنَّ معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالها تراوحت ما بين (0.42-0.90)، أمَّا معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية، فقد تراوحت بين (0.38- 0.87)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (a≤0.05)، وهذا يشير إلى صدق الأداة ومناسبتها لإجراء الدراسة.

**ثبات أداتي الدراسة:** جرى التحقق من ثبات أداتي الدراسة باستخدام ثبات الاتساق الداخلي، باستخدام معامل (كرونباخ ألفا)، وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (35) طالبة، والجدول (2) يعرض قيم معاملات الثبات:

جدول (2) قيم معاملات ثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات الأداة والدرجة الكلية

| أرقام الفقرات | المجال | عدد الفقرات | معامل ثبات (كرونباخ ألفا) |
|---|---|---|---|
| 10-1 | الإنتاجية الإبداعية. | 10 | 0.922 |
| 20-11 | البيئة الإبداعية. | 10 | 0.852 |
| 31-21 | العملية الإبداعية. | 11 | 0.890 |
| 46-32 | الفرد المبدع. | 15 | 0.911 |
| 46-1 | الدرجة الكلية | 46 | 0.948 |

تبين نتائج الجدول (4) أن قيم معاملات ثبات (كرونباخ ألفا) للدرجة الكلية لأداة الدراسة قد بلغ (0.948)، أمَّا للمجالات فقد تراوحت ما بين (0.852-0.922) وهي درجات مرتفعة تدل على ثبات الأداة ومناسبتها لإجراء الدراسة.

**تصحيح أداة الدراسة:** تألفت الأداة بصورتها النهائية من (46) فقرة، وُزِّعت على أربعة مجالات، هي: الإنتاجية الإبداعية، البيئة الإبداعية، العملية الإبداعية، الفرد المُبدع، وقد صيغت باتجاه إيجابي، أي: تقيس المعتقد الخاطئ وسلبي لا يقيس المعتقد الخاطئ، وجرى استخدام تدريج (ليكرت الخماسي) لتقدير وزن الاستجابة كميًا، حيث أعطيت الاستجابة بدرجة أوافق بشدة (5) درجات، وأوافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، وغير موافق (2) درجتان، وغير موافق بشدة (1) درجة واحدة، وتعكس في حالة الفقرات السلبية الآتية: (2،5،6،8،11، 12، 14،16، 17، 19، 20، 21، 23، 27، 28، 31، 33، 34، 37، 38، 40، 41، 43، 45) فأعلى درجة تحصل عليها الطالبة (230) وأقل درجة (46) وبدرجة قطع (138)، ولتفسير تقديرات أفراد العينة على الفقرات والمجالات والدرجة الكلية، فقد استخدمت المتوسطات الحسابية، وفقًا لمعادلة المدى، حيث إنَّ المدى= أعلى درجة استجابة- أقل درجة استجابة مقسومًا على (3) فئات، 5-1=4، 4/3= 1.33، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة الدرجة الكلية والمجالات والفقرات

| المتوسط الحسابي | المستوى |
|---|---|
| 1.33-1 | منخفض |
| 3.67 -2.34 | متوسط |
| 5 - 3.68 | مرتفع |


https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2496

**المعالجات الإحصائية المستخدمة:** استخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل بيانات الدراسة، حيث جرى استخدام:

1.معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficient) وكرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) للتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها،

2.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة .

## عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

**النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة ونصه: ما أثر المعتقدات الزائفة في الأداء الابداعي لدى طالبات الصف العاشر الساسي في مديرية تربية وتعليم السلط؟**

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى للفقرات والدرجة الكلية، والجدول (4) يعرض النتائج:

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى أثر المعتقدات الزائفة في الأداء الابداعي لدى طالبات الصف العاشر الساسي في مديرية تربية وتعليم السلط على مستوى المجالات، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي (N=350)

| الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الإنتاجية الإبداعية. | 2.63 | 0.539 | 1 | متوسط |
| 3 | العملية الإبداعية. | 2.17 | 0.327 | 2 | منخفض |
| 4 | الفرد المبدع. | 2.16 | 0.294 | 3 | منخفض |
| 2 | البيئة الإبداعية. | 1.89 | 0.355 | 4 | منخفض |
| | الدرجة الكلية | 2.20 | 0.231 | - | منخفض |

تظهر نتائج الجدول (4) أنَّ المتوسط الحسابي العام لأثر المعتقدات الزائفة في الأداء الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الساسي في مديرية تربية وتعليم السلط قد بلغ (2.20) بانحراف معياري (0.231) وهذا يمثل درجة تقدير منخفض، واحتلَّ مجال الإنتاجية الإبداعية المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.63) وبمستوى تقدير متوسط، تلاه في المرتبة الثانية مجال العملية الإبداعية، بمتوسط حسابي (2.17) وبمستوى منخفض، تلاه في المرتبة الثالثة مجال الفرد المبدع، بمتوسط حسابي (2.16) وبمستوى منخفض، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال البيئة الإبداعية، بمتوسط حسابي (1.89) وبمستوى منخفض.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ معتقدات الطلاب قد تكون عقلانية تجاه الإبداع، وأنَّ الطالبات لديهن معلومات وخبرة سابقة عن السلوك الإبداعي والتسويقي وخاصة تسويق المنتجات، مع تنامي ظاهرة التسوق الإلكتروني، وتوصيل المنتج إلى المنزل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ( Hao & Intasao, 2018 ) التي أظهرت نتائجها "أنَّ هناك علاقةً إيجابيةً بين المعتقدات حول الإبداع والأداء الإبداعي".

**كما جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرات، وكما هو مبين في الآتي:**

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى لفقرات مجال الإنتاجية الإبداعية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

| الرقم | الفقرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | المنتج الإبداعي يتضمن قدراً كبيراً من التفاصيل الفريدة. | 350 | 3.08 | 0.914 | 1 | متوسط |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المنتج الإبداعي هو منتج لا يشبه أي شيء آخر. | 350 | 3.04 | 0.906 | 2 | متوسط |
| 5 | المنتجات الإبداعية تشعر الفرد بالسعادة، وتجعل حياته أسهل. | 350 | 3.00 | 0.884 | 3 | متوسط |
| 4 | المنتجات الإبداعية تغير حياة الفرد بنحو سلبي. | 350 | 2.72 | 0.448 | 4 | متوسط |
| 6 | يمكن حل الكثير من المشكلات الحياتية عن طريق الإنتاج الإبداعي. | 350 | 2.68 | 1.272 | 5 | متوسط |
| 9 | حفظ الفرد لقدر كبير من المعلومات يزيد أداءه الإبداعي. | 350 | 2.52 | 0.575 | 6 | متوسط |
| 10 | المنتجات الإبداعية الفريدة تنتج عن طريق الفرد المجتهد والمثابر. | 350 | 2.51 | 1.379 | 7 | متوسط |
| 7 | معتقدات الفرد السلبية تؤثر على أداء الفرد، وتؤدي إلى قرارات خاطئة. | 350 | 2.33 | 1.383 | 8 | منخفض |
| 8 | قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من الأفكار الإبداعية استجابةً لمشكلة ما. | 350 | 2.23 | 0.956 | 9 | منخفض |
| 3 | المنتجات الإبداعية لا تلبي حاجات حقيقية لدى الفرد | 350 | 2.21 | 1.378 | 10 | منخفض |
| الإنتاجية الإبداعية | | 350 | 2.63 | 0.539 | - | متوسط |

تظهر نتائج الجدول (5) أنَّ المتوسط الحسابي لفقرات مجال الإنتاجية الإبداعية قد بلغ (2.63) بانحراف معياري (0.539)، وهذا يمثل درجة تقدير متوسطة، واحتلت الفقرة (2) والتي تنص على " المنتج الإبداعي يتضمن قدراً كبيراً من التفاصيل الفريدة..." المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (0.914) وبمستوى متوسط، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (1) التي تنص "المنتج الإبداعي هو منتج لا يشبه أي شيء آخر" بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (0.906) وبمستوى متوسط، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (5) التي تنص على "المنتجات الإبداعية تشعر الفرد بالسعادة، وتجعل حياته أسهل" بمتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (0.884) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص "المنتجات الإبداعية لا تلبي حاجات حقيقية لدى الفرد" بمتوسط حسابي (2.21) وانحراف معياري (1.378) وبمستوى منخفض، وكان مستوى بقية الفقرات بين المتوسط والمنخفض.

ويُعزى ذلك إلى أنَّ المعتقدات الزائفة لدى الطلبة تؤثر على أدائهم، وتؤدي إلى اتخاذ قرارات سيئة وخاطئة أحياناً، عن طريق تأثيرها على قدراتهم في توليد الأفكار الإبداعية، بالتالي قد يتولد لديهم أفكار خاطئة، كاستجابة لمشكلة ما.

**جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى لفقرات مجال البيئة الإبداعية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي**

| الرقم | الفقرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 17 | يتمكن الطالب من الإبداع إذا حصل على فرصة لاتخاذ الخيارات والتحليل واستكشاف للمشكلة. | 350 | 2.90 | 0.442 | 1 | متوسط |
| 13 | نقد أداء الفرد يزيد مستوى الإبداع لديه. | 350 | 2.22 | 0.961 | 2 | منخفض |
| 15 | يتمكن الطالب من الإبداع إذا اتبع تعليمات المعلم بدقة. | 350 | 2.19 | 0.469 | 3 | منخفض |
| 16 | البيئة الأسرية الداعمة تشجع على الإبداع. | 350 | 1.81 | 0.746 | 4 | منخفض |


https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2496

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | كلما ازداد ضغط الأفراد المحيطين ازداد الإبداع لدى الفرد. | 350 | 1.79 | 0.781 | 5 | منخفض |
| 20 | يتمكن المتعلم من الإبداع عندما تهيّأ البيئة المدرسية لتنمية الإبداع. | 350 | 1.77 | 0.870 | 6 | منخفض |
| 18 | يميل المتعلم المبدع إلى تجنب التحديات. | 350 | 1.65 | 0.936 | 7 | منخفض |
| 12 | توفّر الموارد المادية يزيد الأداء الإبداعي. | 350 | 1.56 | 0.880 | 8 | منخفض |
| 14 | التفكير بمشاركة مجموعة من الأفراد يساعد في التوصل إلى أفكار أكثر عمقًا وإبداعًا. | 350 | 1.53 | 0.862 | 9 | منخفض |
| 19 | يتمكن المتعلم من الإبداع إذا توفر معلمٌ مُيسِّرٌ ومُحفِّزٌ للإبداع. | 350 | 1.47 | 0.700 | 10 | منخفض |
| البيئة الإبداعية | | 350 | 1.89 | 0.355 | - | منخفض |

تظهر نتائج الجدول (6) أنَّ المتوسط الحساب لفقرات مجال البيئة الإبداعية قد بلغ (1.89) بانحراف معياري (0.355)، وهذا يمثل درجة تقدير منخفضة، واحتلت الفقرة (17) والتي تنص على " يتمكن الطالب من الإبداع إذا حصل على فرصة لاتخاذ الخيارات والتحليل واستكشاف للمشكلة." المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري (0.442) وبمستوى متوسط، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (13) التي تنص "نقد أداء الفرد يزيد مستوى الإبداع لديه" بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (0.961) وبمستوى منخفض، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (15) التي تنص على"يتمكن الطالب من الإبداع إذا اتبع تعليمات المعلم بدقة" بمتوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.469) وبمستوى منخفض، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (19) التي تنص "يتمكن المتعلم من الإبداع إذا توفر معلم مُيسِّرٌ ومُحفِّزٌ للإبداع" بمتوسط حسابي (1.47) وانحراف معياري (0.700) وبمستوى منخفض، وكان مستوى بقية الفقرات منخفضًا.

ويُعزى ذلك إلى أهمية البيئة الإبداعية في تعزيز الإبداع، فالبيئة الأسرية الداعمة تعزِّز الإبداع، وكلما زاد التشجيع من الأفراد المحيطين زاد الإبداع لدى الفرد، وبالتالي، فإن المتعلم يكون قادرًا على الإبداع إذا جرى تصميم البيئة الأسرية، وأيضًا البيئة المدرسية بشكل يمكّنه من تنمية الإبداع.

جدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى لفقرات مجال العملية الإبداعية، مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

| الرقم | الفقرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 26 | الأفكار الإبداعية تأتي فجأةً دون مقدمات. | 350 | 2.90 | 0.304 | 1 | متوسط |
| 27 | العملية الإبداعية تحول الأفكار الجديدة والخيالية إلى واقعية. | 350 | 2.61 | 0.555 | 2 | متوسط |
| 24 | المهارات الإبداعية فطرية وهي غير قابلة للتطور. | 350 | 2.48 | 0.500 | 3 | متوسط |
| 30 | التفكير الإبداعي لا يستطيع بلوغه إلا عدد قليل من الأفراد وهو صعب المنال. | 350 | 2.34 | 0.541 | 4 | متوسط |
| 23 | استماعي لأفكار الآخرين يجعلني أكثر إبداعًا. | 350 | 2.33 | 0.471 | 5 | منخفض |
| 28 | العملية الإبداعية ينتج عنها شيءٌ جديدٌ وأصيل. | 350 | 2.32 | 0.504 | 6 | منخفض |
| 29 | الأفكار الإبداعية تتولد لدى الفرد دون الاستعانة بالآخرين. | 350 | 2.18 | 0.545 | 7 | منخفض |
| 25 | من الصعب على الفرد العادي أن يقدم أفكارًا إبداعية. | 350 | 1.81 | 0.722 | 8 | منخفض |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 22 | أعتقد أن هناك إجابة واحدة صحيحة لكل سؤال. | 350 | 1.79 | 0.496 | 9 | منخفض |
| 31 | القدرة على مواجهة الغموض تزيد من الأداء الإبداعي. | 350 | 1.79 | 0.980 | 9 | منخفض |
| 21 | يمكن أن أكون مبدعًا إذا أحدثت تغييرًا بسيطًا على شيءٍ موجودٍ مسبقًا. | 350 | 1.26 | 0.677 | 10 | منخفض |
| العملية الإبداعية | | 350 | 2.17 | 0.327 | - | منخفض |

تظهر نتائج الجدول (7) أنَّ المتوسط الحساب لفقرات مجال العملية الإبداعية قد بلغ (2.17) بانحراف معياري (0.327)، وهذا يمثل درجة تقدير منخفضة، واحتلت الفقرة (26) والتي تنص على "الأفكار الإبداعية تأتي فجأة دون مقدمات" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (0.304) وبمستوى متوسط، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (27) التي تنص "العملية الإبداعية تحوِّل الأفكار الجديدة والخيالية إلى واقعية" بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.555) وبمستوى متوسط، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (24) التي تنص على "المهارات الإبداعية فطرية وهي غير قابلة للتطور" بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.500) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (21) التي تنص "يمكن أن أكون مبدعًا إذا أحدثتُ تغييرًا بسيطًا على شيءٍ موجودٍ مسبقًا" بمتوسط حسابي (1.26) وانحراف معياري (0.677) وبمستوى منخفض، وتراوح مستوى بقية الفقرات بين المتوسط والمنخفض.

ويُعزى ذلك إلى أنَّ العملية الإبداعية تحوِّل الأفكار الجديدة والأفكار الخيالية إلى واقع إذا جرى الإيمان بهذه الأفكار من قِبَل الطالب نفسه، بالإضافة إلى أنَّ هذا يشير إلى أنَّ التفكير الإبداعي لا يمكن تحقيقه إلا بواسطة عددٍ قليلٍ من الطلبة.

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى لفقرات مجال الفرد المبدع، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

| الرقم | الفقرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 38 | الإبداع يجعل الفرد يتعامل مع أمور حياته بطريقة إيجابية. | 350 | 2.80 | 0.479 | 1 | متوسط |
| 35 | الخبرات السابقة لدى الفرد ليست مهمة لتطوير الإبداع لديه. | 350 | 2.77 | 0.532 | 2 | متوسط |
| 36 | تجنب المواقف الغامضة يساعد أكثر على الإبداع وحل المشكلات. | 350 | 2.75 | 0.538 | 3 | متوسط |
| 37 | الإبداع يجعل الفرد متميزًا بين الآخرين. | 350 | 2.71 | 0.555 | 4 | متوسط |
| 44 | الفرد المبدع ليس لديه القدرة على تقبُّل الآخرين. | 350 | 2.39 | 0.488 | 5 | متوسط |
| 32 | تعبير الفرد عن أفكاره أمام الآخرين يقلِّل من أدائه الإبداعي. | 350 | 2.34 | 0.648 | 6 | متوسط |
| 45 | الفرد المبدع يستمتع عند أداء المهمة. | 350 | 2.28 | 0.450 | 7 | منخفض |
| 34 | التفكير بطرق متنوعة يزيد من الأداء الإبداعي. | 350 | 2.01 | 0.683 | 8 | منخفض |
| 40 | الفرد المبدع قادر على إنتاج أفكار أصيلة وجديدة. | 350 | 1.97 | 0.945 | 9 | منخفض |
| 46 | الفرد المبدع يشعر بالملل. | 350 | 1.86 | 0.937 | 10 | منخفض |
| 39 | الفرد المبدع غير قادر على تجنب الروتين العادي. | 350 | 1.84 | 0.878 | 11 | منخفض |
| 43 | الفرد المبدع قادرٌ على تحديد المشكلة والعمل على حلها عند إنجاز مهمة معينة. | 350 | 1.83 | 0.988 | 12 | منخفض |


https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2496

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 42 | الفرد المبدع لا يحب المجازفة. | 350 | 1.71 | 0.960 | 13 | منخفض |
| 41 | الإبداع يجعل الفرد أكثر اجتهاداً ومثابراً لإنجاز المهمة. | 350 | 1.60 | 0.822 | 14 | منخفض |
| 33 | كلما ازداد الخيال لدى الفرد ازداد إبداعه. | 350 | 1.46 | 0.841 | 15 | منخفض |
| الفرد المبدع | | 350 | 2.16 | 0.294 | | منخفض |

تظهر نتائج الجدول (8) أنَّ المتوسط الحساب لفقرات مجال الفرد المبدع قد بلغ (2.16) بانحراف معياري (0.294)، وهذا يمثل درجة تقدير منخفضة، واحتلت الفقرة (38) والتي تنص على "الإبداع يجعل الفرد يتعامل مع أمور حياته بطريقة إيجابية" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.479) وبمستوى متوسط، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (35) التي تنص "الخبرات السابقة لدى الفرد ليست مهمة لتطوير الإبداع لديه" بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (0.532) وبمستوى متوسط، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (36) التي تنص على "تجنب المواقف الغامضة يساعد أكثر على الإبداع وحل المشكلات" بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.538) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (33) التي تنص "كلما ازداد الخيال لدى الفرد ازداد إبداعه" بمتوسط حسابي (1.46) وانحراف معياري (0.841) وبمستوى منخفض، وتراوح مستوى بقية الفقرات بين المتوسط والمنخفض.

وتعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الطلبة لا يجري تشجيعهم بالقدر الكافي على الإبداع، كما أنهم لا يؤمنون بالمجازفة في الإبداع، بالتالي فإنهم يتعاملون مع أمور حياتهم بطريقة سلبية، ويعملون على تجنب المواقف الغامضة التي قد تساعدهم أكثر على الإبداع وحل المشكلات. واتفقت هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة ( Hao &Intasao, 2018 ) والتي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين العقلية الثابتة والمعتقدات الخاطئة. كما أنَّ هناك علاقةً إيجابيةً بين المعتقدات حول الإبداع والأداء الإبداعي.

## الاستنتاجات

في ضوء الدراسة نستنتج أنَّ المتوسط الحسابي العام لأثر المعتقدات الزائفة في الأداء الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الساسي في مديرية تربية وتعليم السلط قد بلغ (2.20) بانحراف معياري (0.231) وهذا يمثل درجة تقدير منخفض، واحتلَّ مجال الإنتاجية الإبداعية المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.63) وبمستوى تقدير متوسط، تلاه في المرتبة الثانية مجال العملية الإبداعية بمتوسط حسابي (2.17) وبمستوى منخفض، تلاه في المرتبة الثالثة مجال الفرد المبدع، بمتوسط حسابي (2.16) وبمستوى منخفض، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال البيئة الإبداعية، بمتوسط حسابي (1.89) وبمستوى منخفض.

## التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصَّلت لها الدراسة، فالباحثة تقترح التوصيات الآتية:

1. ضرورة عقد المحاضرات التوعوية لطالبات الصف العاشر من قبل المتخصصين حول كيفية دحض الأفكار الزائفة والتعامل معها للمحافظة على الأفكار والمعتقدات السليمة لديهن.
2. ضرورة تعزيز التفكير الناقد لدى الطلبة عن طريق تعليمهم كيفية التحليل والتقييم لمصادر المعلومات.
3. إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث على المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسة على مجتمعات، وعينات أخرى غير مجتمع الدراسة الحالية، (مديريات تربية أخرى، وصفوف دراسية أخرى، كالمرحلة الثانوية) للاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتعميماتها.

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية

عبد العزيز، حمدي والهندال، هدى (2015). تصميم التشارك الإلكتروني في ضوء أساليب التلمذة المعرفية وأثره على إنتاج المشروعات الإبداعية وتحسين المعتقدات التربوية نحو الإبداع، *مجلة التربية الخاصة*، *10*(162-222).

بدوي، م. ف. أ.، & محمود فوزي أحمد. (2018). بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم ومتطلبات تفعيله من وجهة نظر بعض خبراء التعليم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *93*(93)، 211-275.

### المراجع الأجنبية

Adams, J. L. (1986). *Conceptual blockbusting: A guide to better ideas* (3rded.). Reading, MA: Addison-Wesley.

Beghetto, R. A., & Karwowski, M. (2017). Toward untangling creative self-beliefs. In *The creative self* (pp. 3-22). Academic Press.

Brugman, D., & Bink, M. D. (2011). Effects of the EQUIP peer intervention program on self-serving cognitive distortions and recidivism among delinquent male adolescents. *Psychology, Crime & Law*, *17*(4), 345-358.

Buehl, M. M., and Alexander, P. A. 2005. Motivation and Performance Differences in Students' Domain-Specific Epistemological Belief Profiles. *American Educational Research Journal, 42*(4), 697-726.

Goulet-Pelletie, Jean-Christophe, Gaudreau, Patrick & Cousineau, Denis(2022). Is perfectionism a killer of creative thinking? A test of the model of excellences and perfectionism. *British Journal of Psychology. 113*(2022), 176–207.

Hass, R. W., Katz-Buonincontro, J., & Reiter-Palmon, R. (2016). Disentangling creative mindsets from creative self-efficacy and creative identity: Do people hold fixed and growth theories of creativity?. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, *10*(4), 436.

Intasao, N., & Hao, N. (2018). Beliefs about creativity influence creative performance: The mediation effects of flexibility and positive affect. *Frontiers in psychology*, *9*, 411756.

Kader, S. A. (2008). *Enhancing creative behavioral expressions in school systems: The need for educational reform and a center for creativity*. The Pennsylvania State University.

Beghetto, R. A., & Karwowski, M. (2023). Creative self-beliefs: From creative potential to creative action. In Handbook of Organizational Creativity (pp. 179-193). Academic Press.


https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2496

Knapp, P., & Beck, A. T. (2008). Cognitive therapy: foundations, conceptual models, applications and research. Brazilian Journal of Psychiatry, 30, s54-s64.

Makel, M. C. (2008). The malleability of implicit beliefs of creativity and creative production (Doctoral dissertation, Indiana University).

Pintrich, P. R. (2002). The role of metacognitive knowledge in learning, teaching, and assessing. *Theory into practice*, *41*(4), 219-225.

Brugman, D., & Bink, M. D. (2011). Effects of the EQUIP peer intervention program on self-serving cognitive distortions and recidivism among delinquent male adolescents. Psychology, Crime & Law, 17(4), 345-358.

Ritter, S. M., & Rietzschel, E. F. (2017). Lay theories of creativity. *The science of lay theories: How beliefs shape our cognition, behavior, and health*, 95-126.

Schommer, M and Hutter, R. (2002). Episemological Beliefs and Thinking about Everyday Controversial Issues. *Journal of Psychology. 136*(1) 5-20.

Schroder, H. S., Moran, T. P., Donnellan, M. B., and Moser, J. S. (2014). Mindset induction effects on cognitive control: a neurobehavioral investigation. *Biol. Psychol. 103*, 27–37.

Sternberg, R. J. (2006). The Rainbow Project: Enhancing the SAT through assessments of analytical, practical, and creative skills. *Intelligence, 34* ,321–350.

Stuart, C., & Thurlow, D. (2000). Making it their own: Pre-service teachers, experience, beliefs and classroom practices**.** *Journal of Teacher Education, 51*(29), 113-121.

Yong, T. T., & Chen, H. C. (2010). Impact of role ambiguity and role conflict on employee creativity**.** *African journal of Business Management, 4* (6), 869-881.